للصانع في الظاهر وكان في الباطن مقرا به فهذا كفر منهم وهم اضل
منه واجهل ولهذا يصفونه بهذا الحادي عشر قول القائل هذا اهو
الحق الصريح المتبع لا ما يرى المنحرف عن مناهج الاسلام المتحيرة بيداء
ضلاله وجهله فيقال من الذي قال هذا الحق من الأولين والآخرين
وهذا كتاب الله من اوله الى اخره الذي هو كلام الله ووحيه وتنزيله
ليس فيه شيء من هذا ولا في حديث احد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عن احد من ائمة الاسلام ومشايخه الا عن هؤلاء المفترين على الله
الذين هم في مشايخ الدين نظير جنكيز خان في ملوك الترك فديانتهم تشبه دولة
ولعل اقراره بالصانع خير من اقرارهم لكن بعضهم قد يوجب الاسلام
فيكون خيرا من الستار من هذا الوجه واما محققوهم وجهورهم فيجوز
عندهم التهود والتنصر والاسلام والاشراك لا يحرمون شيأ من ذلك
بل المحقق عندهم لا يحرم عليه شيء ولا يجب عليه شيء ومعلوم ان
التتار الكفار وخير من هؤلاء فان هؤلاء مرتدون عن الاسلام من اقبح
انواع الردة والمرتد شر من الكافر الأصلي من وجوه كثيرة واذا كان
ابو بكر الصديق

بياض في الأصل

وما حكاه عن الذي سماه الشيخ المحقق العالم الرباني الغوث السابع
في
من انه قال اعلم ان العالم بجموعه حدقة عين الله التي
لا تنام الى آخره فالكلام عليه من وجوه احدها ان تسمية قائل مثل
هذا المقال محققا وعالما وربانيا عين الضلالة والغواية بل هذا كلام
لو قيل لا اليهود ولا النصارى ولا عباد الاوثان فان كان الذي
قاله مسلوب العقل فان حكمه حكم غيره فان الله رفع عنه القلم وان
كان عاقلا فجزاه على الله الذي يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم
شيأ ادا تكاد السموات يتفطرن منه الآية وقال وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول الى قوله الظالمين
وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل فمن يملك من الله

شيأ

شيأ ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم الى قوله والله المصير فاذا كان
هذا قوله فيمن يقولون انهم اتباعه واحباؤه فكيف قوله فيمن يقول انهم
اهداب جفنه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا الوجه الثاني
ان هذا الشيخ الضال الذي قال هذا الكفر والضلال قد تناقض اخر كلامه
بأوله فان لفظ العين بين نفس الشيء وبين البعض المغاير وبين مسمياتهما
اخر واذا قال بعين الشيء فهو من العين التي بمعنى النفس اي تميز
بنفسه عن غيره فاذا قال ان العالم بجموعه حدقة عين الله التي لا تنام
فالعين هنا بمعنى البصر ثم قال في اخر كلامه ويعبر بعين الله ما يتميز
الله فيه فهذا من العين بمعنى النفس وهذه العين ليس لها حدقة
ولا اجفان وانما هذا بمنزلة من قال نبعت العين وفاضت وشربنا
منها وزرعنا في الميزان فوجد تسعة مثاقيل وذهبا خالصا وسبب
هذا انه كان كثيرا ما يتصرف في حروف بدل معان الوجه الثالث
انه تناقض من وجه آخر فانه اذا كان العالم هو حدقة العين
فينبغي ان يكون قد بقي من الله بقية الا عضا غير العين فاذا قال
في آخر كلامه والله هو نور العين كان الله جزأ من العين او صفة
له فقد جعل في اول كلامه العالم جزأ من الله وفي آخر كلامه جعل الله
جزأ من العالم وكل من القولين كفر بل هذا اعظم من كفر الذين ذكرهم
الله بقوله وجعلوا له من عباده جزأ ان الانسان لكفور مبين
ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين فاذا كان الله كفر من جعل
له من عباده جزأ فكيف من جعل عباده تارة جزأ منه وتارة جعله
هو جزأ منهم فلعن الله ارباب هذه المقالات وانتصر لنفسه ولكتابه
ولرسوله ولعباده المؤمنين الوجه الرابع انه تناقض من جهة اخرى
فانه اذا قال العين ما يتميز الله فيه والعالم كله حدقة عينه التي
لا تنام فقد جعله منعينا في جميع العالم فاذا قال بعدها وهو نور العين
بقيت سائر اجزاء العين من الاجفان والاهداب والسواد والبياض

Copyright © King Saud University